

## فصول من كتاب الانتصار لأصحاب الحديث

والعلم النظري ما يستنبط ويجوز أن يكون صواباً ويجوز أن يكون خطأ .  
ومثال ذلك ما قيل الماء ما آن ماء نزل من السماء وماء نبع من الأرض .  
فالماء النازل من السماء على طعم واحد من اللذة والطيب وعلى لون واحد من الصفاء  
والنقاء وعلى جوهر واحد من الطهارة والنظافة كذلك العلم النازل من السماء كالوحي .  
والماء النابع من الأرض فعلى أنواع منه صاف ظاهر على موافقة وحي الله ومنه خبيث كدر  
لمخالفته وحي الله .  
وقال بعضهم الحديث أصل والرأي فرع ولا يجوز أن يكون الأصل والفرع سواء ولا حالهما في  
الرتبة والتقدمة واحدة .  
ألا ترى إلى قوله لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن بم تحكم قال بكتاب الله قال فإن لم  
تجد قال بسنة رسول الله قال